مات سعد في قصره بالعقيق، على عشرة أميال من المدينة، فحُمِلَ على رقاب الرجال إلى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة ثم صلى عليه أزواج النبي ﷺ في حجرهن ودفن بالبقيع . وكان أوصى أن يُكفنَ في جبة صوف له كان لقي المشركين فيها يوم بدر فكُفِّنَ فيها وذلك في سنة خمس وخمسين ، وهو ابن اثنين وثمانين عاماً.[1]

رَحِمَ اللهُ سعدَ بن أبي وقاص رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

* * * * *

## السابق إلى الإسلام: سعيد بن زيد

**الاسم والنسب:**

**هو**: سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزى بن رياح بن عَدي بن كعب بن لُؤي، ويُكنى أبا الأعْوَر.

**أمه**: فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن خالد من خزاعة.[1]

(1) (**صفة الصفوة جـ 1صـ** 360:361)(**البداية والنهاية جـ 9صـ** 44:45)

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ**289:290)

وسعيد بن زيد ﷺ ابن عم عمر بن الخطاب ﷺ ،يجتمعان في نُفيل ،وكان صِهر عمر، زوج أخته فاطمة بنت الخطاب وكانت أخته عاتكة بنت زيد زوجة عمر بن الخطاب، تزوجها عمر بعد أن قُتلَ عنها عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. (2)

**أولاد سعيد بن زيد:**

رزق اللهُ تعالى سعيد بن زيد ﷺ من الأولاد بأربعة وثلاثين:

من الذكور:أربعة عشر،ومن الإناث:عشرون. (3)

**إسلام سعيد بن زيد:**

روى ابنُ سعدٍ عن يزيد بن رومان قال : أَسْلَمَ سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفيل قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم دار الأرقم ،وقبل أن يدعو فيها. (4)

**هجرة سعيد بن زيد:**

هاجر سعيدُ بن زيد ﷺ إلى المدينة،وآخى النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين أُبي بن كعب. (5)

**علْم سعيد بن زيد:**

روى سعيد بن زيد ﷺ ثمانية وأربعين حديثاً، اتفقا له الشيخانِ على حديثين، وانفرد البخاري بثالث.

---

(2) (أسد الغابة لابن الأثير جـ2صـ253)

(3) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ292)

(4) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ292)

(5) (أسد الغابة لابن الأثير جـ2صـ253)

obeikandl.com

روى عن سعيدَ بن زيد عبدُ الله بن عمر، وأبو الطُفَيْل، وعمرو بن حُرُيث، وزِر بن حُبيش، وأبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، و عبد الله بن ظالم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وطائفة.[1]

**جهاد سعيد بن زيد:**

لم يشهد سعيد بن زيد ﷺ بدراً لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسله مع طلحة بن عُبيد الله في مهمة عسكرية،قبل غزوة بدر.

روى ابنُ سعدٍ عن حارثة الأنصاري:لما تحين رسول الله صلى الله عليه و سلم وصول عير قريش من الشام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسبان خبر العير، فخرجا حتى بلغا الحوراء فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهما العير وبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير فسارت عير قريش نحو الساحل، وأسرعت وساروا الليل والنهارخوفاًمن الطلبة، وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله صلى الله عليه و سلم خبر العير ولم يعلما بخروجه فقدما المدينة في اليوم الذي لاقى رسول الله صلى الله عليه و سلم في النفير من قريش ببدر، فخرجا من المدينة يعترضان رسول الله فلقياه منصرفاً من بدر فلم يشهد طلحة وسعيد الوقعة وضرب لهما رسول الله بسهامهما وأجورهما في بدر فكانا كمن شهدها.[1]

---

(1) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ1صـ**125 و143)

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ**292:293)

شهد سعيدُ بن زيد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، وشهد معركة اليرموك،وفتْحِ دمشق.[2]

**دخول الإسلام في قلب عمر في بيت سعيد بن زيد:**

روى ابنُ سعدٍ عن أنسِ بنِ مالك قال: خرج عمر بن الخطاب متقلد السيف فلقيه رجلٌ من بني زُهرة قال أين تعمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً؟ فقال عمر: ما أراك إلا قد صبوت(دخلت في دين محمد) وتركت دينك الذي أنت عليه، قال الرجلُ: أفلا أدلك على العجب يا عمر، إن خَتنك(صِهرك سعيد بن زيد) وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه قال فمشى عمر غاضباً حتى أتاهما وعندهما رجلٌ من المهاجرين، يُقالُ له خبَّاب، فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم؟ قال: كانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا ، قال: فلعلكما قد صبوتما، قال فقال له سعيد بن زيد: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديداً فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها فقالت وهي غضبى: يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتب، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ ، فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ (طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا

(2) (**الإصابة لابن حجر العسقلاني جـ2صـ44**)

تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى * تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى * الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى *وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (طه:1:14) فقال عمر: دلوني على محمد، فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت، فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم لك ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام،ثم قال خباب: رسول الله صلى الله عليه و سلم في الدار التي في أصل الصفا(دار الأرقم بن أبي الأرقم) فانطلق عمر حتى أتى الدار، قال وعلى باب الدار حمزة بن عبد المطلب وطلحة بن عُبيد الله، وأناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى حمزة خوف القوم من عمر قال حمزة :نعم، فهذا عمر فإن يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه و سلم وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيناً. قال النبي عليه السلام داخل يوحى إليه، قال فخرج رسول الله ﷺحتى أتى عمرفأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال: أما أنت منتهياً يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل

بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب ، اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب، قال فقال عمر: أشهد أنك رسول الله، فأسلم، وقال اخرج يا رسول الله.[1]

**مناقب سعيد بن زيد:**

روى الترمذيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ.[2]

**استجابة دعوة سعيد بن زيد:**

روى مسلمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّ أَرْوَى ( بنت أويس ) خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ فَقَالَ: دَعُوهَا وَإِيَّاهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِّ ﷺيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا قَالَ فَرَأَيْتُهَا عَمْيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدُرَ، تَقُولُ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ مَرَّتْ عَلَى بِئْرٍ فِي الدَّارِ فَوَقَعَتْ فِيهَا،فَكَانَتْ قَبْرَهَا [3]

**لماذا لم يكن سعيد بن زيد من أصحاب الشورى ؟**

**قال الذهبي** : لم يكن سعيد بن زيد متأخراً عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لئلا يبقى له فيه شائبة حظ،لأنه زوج أخته فاطمة،وابن عمه، ولو ذكره عمر في أهل الشورى لقال الرافضي: حابى ابن عمه.فأخرج عمر منها ولده وعصبته.فكذلك فليكن العمل لله.[1]

---

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ**202:203)

(2) (**حديث صحيح**)(**صحيح سنن الترمذي للألباني حديث** 2946)

(3) ( **مسلم حديث** 138 )

(1) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ1صـ**138)

**والد سعید زید علی دین إبراهیم:**

کان زید بن عمرو بن نُفَیل (والد سعید)یعبد اللهَ تعالی علی دین إبراهیم ﷺ.

(1)روی البخاریُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺلَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ(اسم مکان) قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺالْوَحْيُ فَقُدِّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنْ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنْ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ.[2]

(2) روی البخاریُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ يَسْأَلُ عَنْ الدِّينِ وَيَتْبَعُهُ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنْ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ فَأَخْبِرْنِي فَقَالَ: لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللهِ قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنْ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ قَالَ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا ، وَأَنَّى أَسْتَطِيعُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا قَالَ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا

(2) (**البخاري**:**حديث**:3826)

نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللهَّ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ. [1]

(3) قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ(بن عروة بن الزبير) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُمَا قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ وَاللهَّ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْءُودَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا مَئُونَتَهَا فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا تَرَعْرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا: إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَئُونَتَهَا. [2]

**وفاة سعيد بن زيد:**

تُوفي سعيد بن زيد ﷺ بالعقيق(مكان قريب من المدينة)وغسَّله سعد بن أبي وقاص ثم حُمل على رقاب الرجال فدفن بالمدينة ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من الهجرة. وكان سعيد يوم مات ابن بضع وسبعين سنة.[1]

رَحِمَ اللهُ سعيدَ بن زيد رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

نسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

## أمين الأمة: أبو عُبيدة بن الجرَّاح

**الاسم والنسب:**

---

(1) (**البخاري: حديث**: 3827)

(2) (**البخاري: حديث**: 3823)

(3) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ294**)